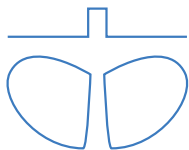


# الله صار بشراً

طريق المسيح



التلاقي بالإيمان

# ممارسة الإيمان

## يكشف الله عن نفسه لنا

يعتقد المسيحيون بأن الله ثلاثي الأقسام يُعرف الناس على ذاته باستمرار، وبأنه قد أظهر لنا بشكل كامل وتامّ عمّن يكون، وذلك عن طريق حياة يسوع المسيح وموته وقيامته. يتحدث الله معنا ويلتقي بنا عن طريق يسوع الإنسان. لذلك يُدعى المسيح أيضاً، كلمة الله.

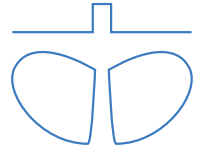
## عيد الميلاد- الكلمة صارت جسداً

يحتفل المسيحيون في عيد الميلاد بولادة يسوع المسيح، بمعنى آخر، بتجسّد كلمة الله وحلوله بيننا. في هذه المناسبة يجتمع عادة أفراد العائلة والأصدقاء. يذهب الكثيرون إلى الكنيسة خلال نهار اليوم الذي تكون فيه ليلة العيد، وفي المساء يجتمعون ليتناولوا الطّعام معاً وليرتلوا ترانيل الميلاد ويرقصوا حول الشجرة ويتبادلوا الهدايا.

## كلمة الله في الكتاب المقدّس

يُدعى الكتاب المقدّس أيضاً كلمة الله، لأننا نقرأ فيه عن أعمال يسوع المسيح. كلمة الكتاب المقدّس خطّها بشراً انطلاقاً من تجاربهم مع الله. ينظر المسيحيون إلى الكتاب المقدّس على أنّه مقدّس وفي نفس الوقت يفسحون المجال لتفسيره ولانتقاده.

يستخدم المسيحيون نصوص الكتاب المقدّس بطرق مختلفة. يقرأ البعض مقطعاً منه بشكل يومي، ويقرأ البعض لأطفالهم وبصوت عالٍ من الكتاب المقدّس المُرْفَق بالصّور. ويصغي البعض إلى ما يُتلى من قصص الكتاب المقدّس في الكنيسة. كذلك نجد مفرداتٍ وأفكاراً من الكتاب المقدّس تدخل في استعمال المجتمع الذّمَاركي ضمن اللّغة والقيّم والأدب وإلخ.



## كلمة الله في القداس الإلهي

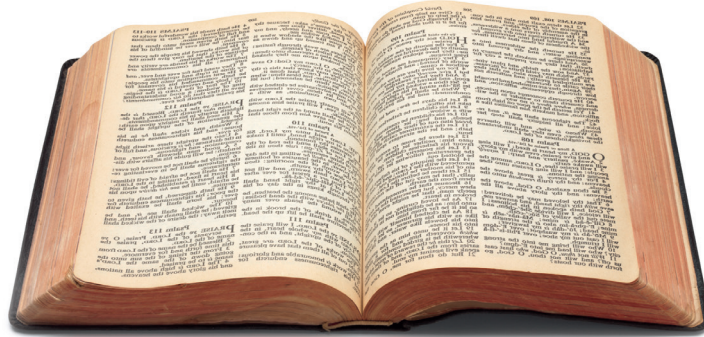
خلال القداس الإلهي تُتلى نصوصٌ من الكتاب المقدس عدّة مرّاتٍ، وفي كلّ مرّة يُقرأ فيها النّصُّ يقف الحضور احتراماً لكلمة الله. يكون الكاهن قد أعدَّ عِظَةً هي التفسير الرّاهن للنّص الوارد في الكتاب المقدس. يتحدّث الكاهن في عِظَتِهِ عن الله وعن حضوره في شخص يسوع المسيح فيكون مصدر إلهام لنا لكي نعيش كمسيحيّين.

يقول يسوع:

« لِأَنَّهُ حَيْثُمَا أُجْتَمِعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ »

(إنجيل متى 18، 20)

لهذا السّبب، يحتفي المسيحيّون بالقداس الإلهي وهم يشعرون بالطمأنينة من أنّ المسيح موجودٌ بينهم.





## تحدّث الله للبشر عن طريق الأنبياء

خلق الله العالم. ومن خلال هذا الخلق يدرك البشر أنّ الله هو مصدر كل شيء حيّ. وقد تحدّث الله إلى البشر عبر التّاريخ من خلال نوح وإبراهيم وموسى وداوود والأنبياء، وهكذا تعرّف النّاس على الله وعلى مشيئته.

لكنّ النّاس لا تتبع دائماً مشيئة الله. تنقطع الشّركة مع الله المرّة بعد الأخرى، والله وحده هو القادر على أن يعيدها إلى مسارها الصّحيح.

## تجسّد الله وتأنّس من خلال يسوع المسيح

يومن المسيحيّون بأن يسوع هو الظهور النّهائي لله، وأنّه بموته على الصّليب وقيامته، استعاد الشّركة بين الله والنّاس وسيخصّص العالم كلّهُ.

يسوع المسيح هو الإله الحقّ والإنسان الحقّ. يسوع المسيح هو الإنسان الحقّ لأنّه من خلال حياته وأعماله أظهر ماهيّة الحياة الحقيقيّة: إنّها الحياة الّتي تسودها المحبّة والمغفرة. ويسوع المسيح هو الله الحقّ، لأنّه أتى من الله وهو من نفس جوهر الله ويقوم بأعمال هي أعمال الله.

## يلتقي الله بنا اليوم أيضاً

تستمرّ قصّة الله كذلك في حياتنا نحن. لأنّ يسوع المسيح عاش في العالم الدنيوي، ويعرف المِحَن والظُّلْمَات، فإنّنا نؤمن بأنّه معنا في كلّ ما نصادف. يقول لنا يسوع بأنّ الله يحبّنا. وهو يمنحنا المغفرة والأمل بالحياة الأبدية.

لقاء الله بنا يتمّ من خلال كلمة يسوع المسيح والمعمودية وتناول القربان المقدّس الذي يجمعنا بشركة مع الله. كذلك يجتمع الله بنا عبر أشخاص آخرين. يقول المسيح:

« أَلْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هُوَ لَاءِ الْأَصَاغِرِ فَيَبِي فَعَلْتُمْ »

(لإنجيل متى 40، 25)



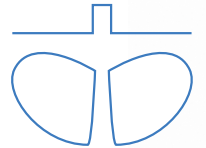
# قصص الإيمان

الرّسالة التي نسمعا حول ولادة يسوع في الميلاد هي كالتالي:

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ.  
وَهَذَا الْاِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَ سُورِيَّةً. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ  
لِيُكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ  
النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمَ، لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ  
دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. وَبَيْنَمَا هُمَا  
هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطْنَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمُدُودِ، إِذْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّلِينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ،  
وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ وَقَفَتْ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا.  
فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: «لَا تَخَافُوا! فَهِيَ أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ  
الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ...».

(إنجيل يوحنا 2، 11-1)



التّلاقي بالإيمان

دُعِيَ يسوع المسيح على أنه كلمة الله:

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكََلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.  
هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ  
شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ،  
وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ...

كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُونَ الْعَالَمِ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ  
جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا  
أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. ... وَالْكََلِمَةُ صَارَ  
جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْجِدُ مِنَ الْآبِ،  
مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

(إنجيل يوحنا 1، 14-1)



# مقابلة - مع مؤمن

م هي امرأة عمرها 52 سنة، وقد تعمّدت في سنة 2004. هي الآن عضوة في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية. تروي م التالي:

قبل أن نصبح أنا وعائلتي مسيحيين، كنّا نحفل بعيد الميلاد على الطريقة الدنماركية ونضع شجرة العيد وتبادل الهدايا. الآن، وبعد أن صرنا مسيحيين، صار لعيد الميلاد معنى أكثر أهميّة بالنسبة لنا. نذهب إلى الكنيسة لأننا نؤمن بأنّ المسيح هو ابن الله. من غيره يستطيع أن يقوم من بين الأموات بعد ثلاثة أيام؟ أتحدّث مع يسوع يومياً من خلال الصلوة. أعتقد بأنّه غالباً ما يساعدني ويساعد الآخرين أيضاً.

## Gud blev menneske (arabisk)

[mail@religionsmoede.dk](mailto:mail@religionsmoede.dk)  
[www.religionsmoede.dk](http://www.religionsmoede.dk)

ممکن تحميل المادة مجاناً، لكن لا يجوز وضعها على مواقع على الشبكة العنكبوتية دون الحصول على إذن خطي مسبق من الكنيسة اللوثرية وتجمع الكنائس

النصوص الواردة اعتمدت ترجمة سميث & فاندريك للكتاب المقدس إلى العربية

محرر النشرة: نيلس روز غورد موسي  
ترجمته إلى العربية سوسن كردوش-قسيس

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمع الكنائس، 2017 ©

نسخة إلكترونية، طبعة 1.

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمع الكنائس  
شارع بيتر بانغس 5ب  
فريديريكسبيرغ - 2000 الدنمارك

## طريق المسيح

بقلم: كرينا س. دالمان، يسبير هو غورد لآزين، كيرستين  
مونسثر ومونس س. مونسثين

"طريق المسيح" عبارة عن تسعة كتيبات وهي جزء من مادة "التلاقي بالإيمان". تحتوي المادة أيضاً على سلسلة كتيبات بعنوان "الروحانية المسيحية" وكتيب الإرشاد "التلاقي بالإيمان- مقدمة للعقيدة المسيحية في مجتمع متعدّد الديانات". مدير مشروع ومحزّر "التلاقي بالإيمان": كور شيلد كريستينين تصميم الجرافيك: كرينا ريدينال وإيدا لويزي فيتسر غورد نيلسين